

النهاية في غريب الأثر

{ نَقِم } ... في أسماء اللّٰه تعالى [المُنْتَقِم] هو المُبَالِغ في العقوبة لمن يشاء . وهو مُفْتَعِلٌ من نَقَمَ يَنْقَمُ إذا بَلَغَتْ به الكراهةُ حِدَّ السُّخْطِ .
(س) ومنه الحديث [أنه ما انْتَقَمَ لنفسه قطُّ] إلا أن تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللّٰه [أي ما عاقب أحداً على مكروه أتاه من قِبَلِهِ . وقد تكرر في الحديث . يقال : نَقَمَ يَنْقَمُ ونَقَمَ يَنْقَمُ . ونَقَمَ من فُلان الإحْسان إذا جعله مما يؤدِّيهِ إلى كُفْرِ النِّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث الزكاة [ما يَنْقَمُ ابنُ جَمِيلٍ إلا أنه كان فَقِيرًا فأغناه اللّٰه [أي ما يَنْقَمُ شيئاً من مَنَعِ الزكاة إلا أن يكفُرَ النِّعْمَةَ فكأن غِنَاهُ أدَّاهُ إلى كُفْرِ نِعْمَةِ اللّٰه .

(س) ومنه حديث عمر [فهو كالأرْقَمِ إن يُقْتَلْ يَنْقَمُ] أي إن قَتَلَهُ كان له مَن يَنْقَمُ منه . والأرْقَمُ : الحَيَّةُ كانوا في الجاهليَّةِ يزعمون أن الجنَّ تطْلُبُ بثأرَ الجانِّ وهي الحَيَّةُ الدقيقة فَرُبَّما مات قاتِلُهُ وربما أصابه خَيْلٌ